

التداخل المعرفي وعلاقته بالذات الكاذبة لدى طلبة الجامعة

م.م. هله وليد غانم

halaw@uomustansiriyah.edu.iq

قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي معرفة التداخل المعرفي وعلاقته بالذات الكاذبة لدى طلبة الجامعة ، التعرف على دلالة الفرق في العلاقة على وفق النوع (ذكور - اناث) فضلا عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، فقد قامت الباحثة بتبني مقياس التداخل المعرفي المعد من قبل (الشمري، 2015) اذ تالف المقياس من 36 فقرة بصيغته النهائية ، وتبنت مقياس الذات الكاذبة المعد من قبل (محمد، 2021) اذ بلغت الفقرات 25 فقرة بصيغتها النهائية وقد تأكدت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياسين وتم تطبيقهما على 140 طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية في الجامعة المستنصرية (كلية التربية ، الآداب ، العلوم) للعام الدراسي (2024 - 2025) واطهرت نتائج البحث الاتي :

- 1- ان عينة البحث من طلبة الجامعة ليس لديهم تداخل معرفي .
 - 2- تبين لا يوجد فرق في التداخل المعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة الجامعة
 - 3- ان عينة البحث من طلبة الجامعة ليس لديهم ذات الكاذبة .
 - 4- لا يوجد فرقي الذات الكاذبة على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة الجامعة.
 - 5- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي لاتوجد علاقة ارتباطية بين التداخل المعرفي والذات الكاذبة لدى طلبة الجامعة .
- الكلمات المفتاحية: التداخل المعرفي ، الذات الكاذبة لدى طلبة الجامعة .

Cognitive interference and its relationship to the false self among university students

M. M. HalaWaleedGhanem

Abstract

The current research aims to know the cognitive interference and its relationship to the false self among university students, as well as to identify the significance of the difference in the relationship according to gender (males - females) in addition to the correlation between the two variables. In order to verify this, the researcher adopted the cognitive interference scale prepared by (Al-Shamri, 2015) as the scale consisted of 36 paragraphs in its final form, and adopted the false self scale prepared by (Muhammad, 2021) as the paragraphs reached 25 paragraphs in its final form. The researcher verified the psychometric properties of the two scales and applied them to 140 male and female students who were randomly selected at Al-Mustansiriya University (College of Education, Arts, Sciences) for the academic year (2024 - 2025). The research results showed the following:

- 1- The research sample of university students does not have cognitive interference.
- 2- It was found that there is no difference in cognitive interference according to the gender variable (males - females) among university students.
- 3- The research sample of university students does not have a false self.
- 4- There is no difference in the false self according to the gender variable (males - females) among university students.

5- The results of the statistical analysis showed that there is no correlation between cognitive interference and the false self among university students.

Keywords: Cognitive interference, false self among university students.

مشكلة البحث :

يعدّ التداخل المعرفي من المتغيرات المؤثرة في المجتمع ، ولفهم اسباب حدوث هذا التداخل وما يضم من توترات سلبية ناتجة من ردات الفعل للمنبهات الحسية وردود الفعل الذاتية (جلال، 1985، صفحة 15) فان اي خلل في العمليات المعرفية للطلبة هو مؤشراً على وجود خلل في التداخل المعرفي اي في عمليات التنظيم والتي تتعلق بالاحتفاظ والاسترجاع والتجهيز وما يتبع عنها من ممارسات مشوهة من الإنكار الداخلي والتي تتمثل بالذات الكاذبة وعمّا يشعر فيه الطلبة من الالم الناتج عن الخبرات المؤلمة مما يجعله غير قادر على حل المشكلات وفهم عالمه من حوله (Allen, 1979, p. 78) فوجود الذات الكاذبة معناها ان الفرد يعاني من تداخل معرفي بين هويته الحقيقية وبين الصورة الزائفة التي يحاول تبنيتها لتلبية توقعاته في المجتمع او المحيط الذي ينتمي اليه (حسين، 2002، صفحة 63) فالضغط الاجتماعي الناتج عن التأثيرات الاجتماعية قد يسهم في تقوية الذات الكاذبة ويمكن ان يتداخل هذا الضغط معرفياً مع افكاره ومشاعره الاصلية مما يجعله يعاني من الصراع الداخلي بين الذات الحقيقية والذات الكاذبة (شلتز، 1983، صفحة 121) اذ ان العمليات المعرفية ترتبط مع بعضها البعض فيعتمد في أداؤها على ترابط المعلومات والاتساق والتكامل فصعوبة تفاعل المعلومات المعرفية القديمة مع المعلومات الجديدة تؤدي الى صعوبة التكيف الفرد مع المجتمع وتشويش داخلي بين (ماينبيغي ان يكون) و (ما هو عليه فعلا) فيتبنى الطالب عندها صورة زائفة عن نفسه او يخفي جوانب من شخصيته ليوافق توقعات الاخرين مما يؤدي الى انخفاض في الاداء الاكاديمي لذا فأن اتخاذ القرارات يعتمد على الذاكرة والادراك والتفكير و اللغة والمعلومات العامة ، وتعتبر محاور أساسية من عملية التداخل المعرفي مع الذات الكاذبة للفرد من اجل التكيف مع الاخرين (Reason, 1988, pp. 405-421) أنّ عدم قدرة الطلبة على فك الارتباط بين المنبهات والمثيرات غير ذات الصلة بالمهام والانخراط بمثيرات ومنبهات جديدة تعزز الانعزالية مما يؤدي الى حياة انطوائية تجعلهم يحاولون الحفاظ على صورة معينة تتماشى مع توقعات الاخرين وهذا الانفصال قد يؤثر على مهارات التواصل الاجتماعي والقدرة على التعاون والعمل الجماعي (Monsell, 1996, p. 33) اذ ان عدم نضوج المرونة العقلية وقدرة التحكم بها لدى الفرد تأثر سلباً على الفلق والتوتر النفسي فتشكل تداخلاً معرفياً متضارباً مع هوية الطلبة فيسبب صعوبة في استيعاب المعلومات او المهارات الجديدة فيولي اهتماماً اكثر لكيفية مظاهرة الاجتماعي بدلاً من التركيز على تعلم مواد دراسية (Leary, 1995, p. 44) .

اهمية البحث :

يعدّ التعليم الجامعي هو احد المرتكزات الرئيسية والتي يعتمد عليها نمو المجتمع وتقدمه ، وذلك لأنها تعد المؤسسة الاكاديمية العلمية التي تعمل على تطوير البشرية وبمختلف التخصصات لمطالبات التنمية الشاملة في المجتمع (ابو جادوا، 2007، صفحة 41) فالجامعة هي نقطة الاتصال ومحور الاحتكاك الحقيقي بالمفاهيم الاجتماعية والقيم ما بين الأجيال ، وهي الاداة لكسب المعرفة و يدور في هذا الكون، فالجامعة هي العنصر الأساسي في بناء الطلبة وهدفها هي فهم ذاتهم وقدراتهم العلمية من اجل إعدادهم قادة من العلم في المستقبل (بولص، 1977، صفحة 4) فشعور الطلبة بذاتهم يعلمهم الاعتزاز بها فالفرد الذي يمتلك اعتزازاً بذاته يعد نفسه شخصاً مهماً يستحق الاحترام (خان، 1983، صفحة 263) وكذلك يؤثر على تحديد مستوى طموحاته وعلاقته مع الآخرين ولا يتم ذلك الا من خلال خفض التداخل المعرفي للمنبهات المشتته التي تأثر على استراتيجيات حل المشكلات المختلفة. (عثمان، 2001، صفحة 145) وللخبرة دوراً مؤثراً ومهما في قمع الأفكار والمشاعر السلبية للذات وذلك من خلال استراتيجيات منع الأفكار المهددة للمشاعر واستخدام اليات اليقظة الذهنية (Brown, 2007, p. 217) فكف التداخل المعرفي يساعد بطريقة فعالة على زيادة كفاءة الفرد في حل المشكلات المختلفة ولا يتم ذلك الا عن طريق توظيف مهارات معالجة المعلومات والتمثلة بالتفكير والتأمل اللفظي ومهارات التنظيم الذاتي لاجل اتخاذ قرارات مدروسة على قدر اختياراته بالمعلومة قبل الشروع بها لتكون النتائج مثمرة بتقبل الذات وإعادة تشكل الافكار بشكل واقعي وايجابي فيتم القضاء على التصورات الكاذبة والغير دقيقة وما تشمل من قلة الثقة او تقدير الذات المنخفض (طالب، 2023، صفحة 10) لان كل من مفهوم التداخل

المعرفي والذات الكاذبة مرتبطا باليات الدماغ فتضخيم الافكار السلبية او تشويش الواقع تخفض الوعي عند الفرد ميتبني تصورات كاذبة عن نفسه وعن الاخرين فتأثر سلبا على النظام الاجتماعي والثقافي ولا يتم التصدي لهذه الافكار الا من خلال تحقيق التغير الايجابي (ميلر، 2005، الصفحات 419-421) بتحسين الافكار والمعتقدات المغلوطة والتعامل مع التحديات بثبات بالتفاعل مع الاخرين بشكل اكثر صدقا و واقعية (حسن، 2001، صفحة 217) ومن اهم العلامات التي تسبب للفرد عادات ذاتية كاذبة وتدخلات معرفية متذبذبة هو القلق وللاكتئاب خاصة اذا كانت متعلقة بمقارنات سلبية مع الاخرين او معتقدات غير واقعية حول الفشل او النجاح فالتحرر منها يخلتوازن عاطفي واطلاق العنان للأبداع والتوقف عن فرض القيود والسماح له بالنمو من خلال التجارب وهذا يفتح امام الفرد ابوابا جديدة من الفرص واكتشاف امكانياته الحقيقية (القيسي، 1997، صفحة 59) فالتخلص من التداخلات المعرفية المزيفة والذات الوهمية الكاذبة تعتبر خطوة لتحسين الصحة النفسية ومفتاح لتطور الشخصية وبالتالي تحقيق حياة متوازنة وسعيدة قادرة على التكيف مع التغيرات وتحفيز القدرة علا الابداع والمخاطرة المحسوبة (الدائم، 1975، صفحة 234) .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. التداخل المعرفي لدى طلبة الجامعة .
2. التعرف على دلالة الفرق في التداخل المعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة الجامعة
3. التعرف على الذات الكاذبة لدى طلبة الجامعة.
4. التعرف على دلالة الفرق في الذات الكاذبة على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة الجامعة .
5. التعرف على العلاقة الارتباطية بين التداخل المعرفي والذات الكاذبة .

حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور / اناث) للعام الدراسي 2024 - 2025 .

تحديد المصطلحات :

أولاً :- التداخل المعرفي (Cognitive interference)

ساراسون (Sarsan.1988): عملية معرفية تؤدي الى تقليل الاداء الاكاديمي والكفاءة المعرفية للفرد والمتمثلة بالافكار السلبية التي تؤثر على أداء اعماله المكلف به مما يؤدي الى عدم توزيع الموارد الانتباهية وضياح الوقت بشكل سلبى (Sersan, 1988, p. 82)

مارتن (Martan.1993): " هي الافكار الغير مرغوبة فيها والتي تتداخل مع الإداء الطبيعي ومضمون هذه الافكار سلبى مثل إجراء عملية جراحية او فقدان أحد الأحبه " (Martan, 1993, p. 118)

التعريف النظري : بما ان الباحثة قد تبنت وجه نظر ساراسون (Sarsan, 1988) فإن التعريف النظري للباحثة هو تعريف ساراسون المذكور اعلاه ، لأنها تبنت مقياس التداخل المعرفي المعد من قبل (الشمري، 2015) على وفق نظرية ساراسون .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على فقرات مقياس التداخل المعرفي في البحث الحالي .

ثانياً: الذات الكاذبة False Self :

فروم (1942): هو الموقف الدفاعي الذي يدافع فيه الفرد عن الذات الحقيقية ليشعر بالأمن والانتماء نحو الاخرين بحيث لا تكون هناك (انا) متميزة وتحل الذات الكاذبة محل الذات الأصلية (شلتز، 1983، صفحة 120) .

شار وتاكيرد (2003) : هو التقبل غير المدروس والاعمى للمجتمع بعباداته وأفكاره وتقاليده . (Thagard, 2003, p. 213)

التعريف النظري : بما ان الباحثة قد تبنت وجه نظر فروم (from, 1942) فإن التعريف النظري للباحثة هو تعريف فروم المذكور اعلاه ، لأنها تبنت مقياس الذات الكاذبة المعد من قبل (محمد، 2021) على وفق نظرية فروم .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على فقرات مقياس الذات الكاذبة في البحث الحالي .

الفصل الثاني : الاطار النظري

نظرية ساراسون في التداخل المعرفي (cit:cognitive interference theory):

قدم ساراسون (Sarason. I.G, 1990) لمفهوم التداخل المعرفي تفسيراً مهماً وحددها بمجالين أساسيين هما:

1. أفكار تتعلق بالمهام : تتضمن الأفكار السلبية عن ذات الفرد والتي تتعلق بمستوى قدراته وقابلياته للمهام المكلف بها .
2. أفكار غير ذات العلاقة بالمهام : تتضمن الأفكار التي تشعر الفرد بالقلق والتوتر وتبعده عن المهمة المكلف بها كأن يفكر أصدقائه وعائلته و الألعاب وبأمور أخرى تتعلق بالأفكار السلبية عن ذاته وتوقعاته عن نفسه وعن الآخرين (Sarason. I.G, 1990، الصفحات 89-95) وإن القلق يؤثر بشكل مباشر على التداخل المعرفي من خلال دخول عوامل على الفرد أثناء تأديته الامتحان وبالتالي ينتج قلق عالي يتمثل باستجابات غير مرتبطة بالمهام المطلوب منه مثل الميل نحو الأخطاء وعدم التركيز على الاستجابات المتجه حول الذات والتي تتداخل وتتنافس مع الاستجابات المرتبطة بالمهام الأساسية ذاتها (Mathews, 1994, pp. 25-50) وتعد نظرية التداخل المعرفي ضرورية في فهم الظروف التي تقف وراء دافعية إنجاز الطلبة (Sarason, 1980, p. 44) وقد أشار آدمز (adams) في المؤسسات التربوية في دراسته عن الممارسات المتكاملة حيث قارن بين الجهد (المادة العلمية) ومدخلات المادة والوقت الذي يستغرقه الفرد وبين المخرجات (العائد المعنوي) في (الاجابة) إذ أشار آدمز إن عدم التوازن بين المدخلات والمخرجات يؤدي الى حالة من الدافعية السلبية كالقلق والتوتر والذي يسعى المتعلم الى التخلص منه باتباع إحدى الوسائل الآتية:

1- التشوه المعرفي للمخرجات والمدخلات (التقليل من أهمية كل من النجاح والمادة العلمية والتقليل من أهمية المادة العلمية كونها مدخلات بالنسبة للمتعلم) .

2- الانسحاب من الموقف أي إن سلوكيات الانجاز تتناقص إذا كانت المخرجات التعليمية منخفضة والعكس صحيح .

3- التغيير المتصور او الفعلي لمقارنة المتعلم بين مخرجاته ومدخلاته .

4- التغيير الفعلي لمدخلات أو نتائج المتعلم، ووفقاً لتصور آدمز فان المدخلات (والتي تمثل سلوكيات الانجاز) ستزيد في حالة ما إذا كانت النتائج أو المخرجات المترتبة على ذلك مرضية بالنسبة للمتعلم بينما تتناقص سلوكيات الانجاز إذا كان العائد أو المخرجات منخفضة وغير مرضية (Pitty, 1981, p. 150).

ثانيا : الذات الكاذبة False Self

نظرية اريك فروم (1900- 1980) Erich Fromm

يرى فرومان الذات الكاذبة تحل محل الذات الأصلية من خلال مكونين اساسيين هما :

النزعة التسلطية : وهي التخلي او ميل النفس للاستقلالية الفردية ودمج الذات في شخص آخر للحصول على القوة التي تنقص النفس الفردية والسلطة التسلطية ومن وجهة نظر فروم هي حب واعجاب واستعداد الشخص لكي يكون مستثاراً ألياً للقوة سواء كانت قوة شخص أو مؤسسة لأن القوة لمجرد انها قوة ولما كان حبه يستثار ألياً بالقوة فإن الناس الضعفاء أو المؤسسات الضعيفة تستثير احتقاره ألياً لذلك يحاول أن يبذل كل مايملكه من أجل التقرب الى القوة ولو كان على حساب نفسه بحيث يجعل نفسه تحت تأثير هذه القوة . (فروم، 1972، صفحة 118)

التطابق مع الآخرين : هو تطابق سلوك الفرد مع الآخرين من أجل ازالة كل الفروق بينه وبين الآخرين فروم أن الفرد يلغي النفس الخاصه به وان يعتقد تماماً نوع الشخصية المقدمة له من جانب النماذج الحضارية وهذا يصبح تماماً شأن الآخرين وكما يتوقعون منه أن يكون إذ ان الفجوة بين الأنا الخاصة به والمجتمع تختفي بحيث يتنازل الشخص عن نفسه الفردية ويصبح آلة متطابقة مع ملايين الآخرين من الآلات المحيطة به ويؤدي ذلك الى فقدان الشعور بالخوف والوحدة والعزلاً لأنه اصبح مثل الآخرين ولكن هناك ثمناً غالباً يدفعه وهو فقدان نفسه . (فروم، 1972، صفحة 150) والخضوع يشعر الفرد أنه لا يستطيع العيش إلا بالخضوع للآخر وينمي هذا الشعور الى الاتكال على الآخر سواء كان فرداً او جماعة أو مؤسسة ويؤدي ذلك الى شعور بالأمان لأنه يقلل من احساسه بالعولة و الوحدة . (فروم، 1972،

صفحة 134) وان هناك شخصيات تميزت بسهولة الانقياد والخضوع للآخرين وهذا ما أشار إليه فروم في عبارته إننا في جهدنا للهرب من الوحدة والعجز مستعدون لتخلص من نفسنا الفردية بالخضوع لأشكال جديدة من السلطة . (فروم، 1972، صفحة 111) ويكون الخضوع بصورة مرضية أو حالة تهيؤ للعصاب حينما نجد ان الشخص المطاوع نادر ما يعارض أي فرد بل يتقبل آراء الآخرين ورغباتهم ويسير في التيار وهو يتقبل السلطة وما تبديه من توجيهات ويحاول أن يكبت أي رغبة نابعة من نفسه كما يتقبل الأهانات من الغير من دون الدفاع عن نفسه ويعتقد ان الخضوع هو الوسيلة التي تجنبه الأذى وتكسبه رضا الآخرين (جلال، علم النفس الاجتماعي، 1985، صفحة 899)

..

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2024-2025 ولكلا الجنسين الدراسة الصباحية، والبالغ عددهم (32766) بواقع (15517) ذكور و(17249) اناث.

عينة البحث: قامت الباحثة بالاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثها من ثلاث كليات في الجامعة المستنصرية (كلية التربية ،كلية الاداب ، وكلية العلوم)،اذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (140) طالب وطالبة، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

افراد عينة البحث موزعين على وفق متغير الكلية والجنس

المجموع	الجنس		الكلية	ت
	اناث	ذكور		
43	23	20	التربية	1
50	25	25	الاداب	2
47	25	22	العلوم	3
140	73	67	المجموع	

أداتا البحث : من أجل قياس متغيرات البحث الحالي، قامت الباحثة بتبني مقياس التداخل المعرفي المعد من قبل (الشمري، 2015) تألف المقياس من (36) فقرة، ويقابلها خمس بدائل هي (تطبيق علي دائما ، تطبيق علي غالبا، تطبيق علي احيانا، تطبيق علي نادرا، لا تتطبق علي) وكانت درجات البدائل (1،2،3،4،5).

أما مقياس الذات الكاذبة فقد قامت الباحثة بتبني المقياس المعد من قبل (محمد، 2021) ، وتألف المقياس من (25) فقرة ويقابلها خمس بدائل هي (تطبيق علي دائما ، تطبيق علي غالبا، تتطبق علي احيانا، تتطبق علي نادرا، لا تتطبق علي) وكانت درجات البدائل (1،2،3،4،5).

صلاحية الفقرات :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياس التداخل المعرفي ومقياس الذات الكاذبة على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس، لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وبناء على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات في المقياسيين مع بعض التعديلات .

التحليل الإحصائي للفقرات:

لقد طبق المقياسان على (140) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لإغراض تحليل الفقرات وكذلك اعتمدت للتطبيق الاساسي لعينة البحث، وان الهدف من هذا الاجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياسيين وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

1. المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين، ومن ثم ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس وتعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (38) أستمارة لكل مقياس، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياسين، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة في كلا المقياسين عند مستوى دلالة (0,05) ، والجدولين (2 ، 3) يوضحا ذلك.

الجدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس التداخل المعرفي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	6,34	1,34	3,08	1,14	4,04	1
دالة	5,41	1,15	2,99	1,04	3,76	2
دالة	3,54	0,95	3,26	0,72	4,70	3
دالة	4,23	1,11	3,31	1,13	4,94	4
دالة	3,88	0,98	3,15	1,36	4,02	5
دالة	4,08	1,04	3,99	0,78	4,52	6
دالة	5,87	1,02	2,10	1,22	3,94	7
دالة	4,27	1,11	2,47	1,31	3,11	8
دالة	6,09	1,14	2,34	1,18	3,50	9
دالة	4,37	1,15	3,98	0,82	4,57	10
دالة	6,70	1,12	2,05	1,002	3,44	11
دالة	6,03	1,15	2,11	1,42	3,04	12
دالة	2,12	1,03	4,09	1,12	4,39	13
دالة	3,73	1,16	2,33	1,45	3,91	14
دالة	4,11	1,07	3,66	0,86	4,58	15
دالة	6,18	1,33	2,64	1,44	3,63	16
دالة	5,45	1,28	2,59	1,35	3,44	17
دالة	5,51	1,34	2,47	1,54	3,37	18
دالة	4,76	1,24	3,56	1,09	4,26	19
دالة	6,99	1,21	2,56	1,32	3,63	20
دالة	7,25	1,15	2,46	1,34	3,56	21
دالة	7,44	1,36	3,12	1,13	4,25	22
دالة	6,68	1,18	2,56	1,43	3,58	23
دالة	5,32	1,24	3,32	1,20	4,12	24
دالة	5,16	1,35	2,63	1,14	4,27	25
دالة	4,73	1,16	2,32	1,46	4,91	26
دالة	7,99	1,21	2,55	1,33	4,63	27
دالة	6,87	1,13	2,09	1,23	4,94	28
دالة	7,99	1,21	2,55	1,33	4,63	29
دالة	8,25	1,15	2,45	1,35	4,56	30
دالة	8,24	1,83	3,64	1,59	4,75	31
دالة	6,65	2,12	3,91	1,75	4,79	32
دالة	4,62	1,94	3,66	1,65	4,32	33
دالة	7,81	2,07	3,47	1,74	4,75	34
دالة	6,92	1,68	3,40	1,28	4,38	35
دالة	5,59	1,14	3,16	1,96	4,25	36

الجدول (4)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الكاذبة

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	3,79	1,92	2,86	2,30	3,61	1
دالة	4,79	1,81	3,76	2,34	4,70	2
دالة	8,16	2,02	3,45	1,53	4,93	3
دالة	4,31	1,33	3,76	0,96	4,55	4
دالة	3,62	1,94	3,66	1,65	4,32	5
دالة	6,81	2,07	3,47	1,74	4,75	6
دالة	5,92	1,68	3,40	1,28	4,38	7
دالة	3,11	1,71	3,47	1,54	4,01	8
دالة	7,47	1,87	3,36	1,39	4,66	9
دالة	6,01	1,77	3,12	1,22	4,12	10
دالة	6,24	1,83	3,64	1,59	4,75	11
دالة	4,65	2,12	3,91	1,75	4,79	12
دالة	7,85	1,87	3,36	1,62	4,77	13
دالة	4,65	1,48	3,85	0,83	4,53	14
دالة	6,09	2,12	3,64	1,59	4,88	15
دالة	4,96	1,90	3,15	1,57	4,04	16
دالة	5,38	1,82	3,81	1,62	4,77	17
دالة	7,03	1,83	3,24	1,21	4,42	18
دالة	7,47	1,91	3,69	1,56	4,03	19
دالة	3,33	1,52	3,25	1,64	4,82	20
دالة	5,08	1,62	3,79	1,47	4,65	21
دالة	2,99	1,64	3,17	1,62	4,69	22
دالة	5,59	1,14	3,16	1,96	4,25	23
دالة	9,16	2,02	3,45	1,53	4,93	24
دالة	5,31	1,33	3,76	0,96	4,55	25

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,159) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (138) في مقياس التداخل المعرفي ، وجميعها دالة أيضا في مقياس الذات الكاذبة، والجدولين (4 ، 5) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التداخل المعرفي بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,351	14	0,379	27	0,252
2	0,260	15	0,361	28	0,263
3	0,241	16	0,343	29	0,280
4	0,212	17	0,233	30	0,224
5	0,244	18	0,227	31	0,273
6	0,239	19	0,329	32	0,242
7	0,315	20	0,317	33	0,363
8	0,278	21	0,321	34	0,258
9	0,394	22	0,286	35	0,359
10	0,319	23	0,264	36	0,327
11	0,423	24	0,273		
12	0,329	25	0,239		
13	0,317	26	0,315		

الجدول (5)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الذات الكاذبة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,213	10	0,300	19	0,307
2	0,245	11	0,183	20	0,276
3	0,338	12	0,287	21	0,280
4	0,231	13	0,180	22	0,294
5	0,173	14	0,297	23	0,232
6	0,264	15	0,295	24	0,248
7	0,288	16	0,278	25	0,247
8	0,272	17	0,304		
9	0,392	18	0,733		

الخصائص السيكومترية لمقياس (التداخل المعرفي والذات الكاذبة)

الصدق

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (AEbel, 1972, p. 408). وقد كان لمقياسي البحث الحالي مؤشرين للصدق هما:

الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري الإشارة إلى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه، وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الامام، 1990، صفحة 130) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقاييس عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على صلاحيتهما في قياس الخاصية المراد قياسها.

صدق البناء: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياسي البحث الحالي من خلال استعمال طريقتين لاستخراج تمييز الفقرات في التحليل الاحصائي، وهما أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بدرجة المجموع الكلي).

الثبات: تم حساب الثبات لمقياسي البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، اذ تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anastasi, 1997, p. 95) أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها

وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة (140) طالب وطالبة ، وبلغ معامل ثبات ألفا (0,83) لمقياس التداخل المعرفي ، و(0,81) لمقياس الذات الكاذبة.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق اهداف البحث:

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون .
- معادلة ألفا كرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على التداخل المعرفي لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (94.18) وبأنحراف معياري مقداره (11.42) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (108) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (0.72) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (139) ، مما يعني أن طلبة الجامعة ليس لديهم تداخل معرفي، كما في الجدول (6).

الجدول (6)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في التداخل المعرفي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	0.72	108	11.42	94.18	140

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في التداخل المعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الذكور والاناث إذ بلغ متوسط درجات الذكور (94.10) وبانحراف معياري مقداره (8.12)، بينما كان متوسط درجات الاناث (95.21) وبانحراف معياري مقداره (7.89)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0.43) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين انها غير دالة احصائياً، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (138) ، وكما موضح في الجدول (7)

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) في التداخل المعرفي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	0.43	8.12	94.10	67	ذكور
			7.89	95.21	73	اناث

الهدف الثالث: التعرف على الذات الكاذبة لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (66.88) وبأنحراف معياري مقداره (11.09) , بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (75) , وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (0.54) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (139) , مما يعني أن طلبة الجامعة ليس لديهم ذات كاذبة, كما في الجدول (8).

الجدول (8)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الذات الكاذبة

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	0.54	75	11.09	66.88	140

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في الذات الكاذبة على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الذكور والاناث, إذ بلغ متوسط درجات الذكور (66.15) وبانحراف معياري مقداره (10.44), بينما كان متوسط درجات الاناث (66.03) وبانحراف معياري مقداره (11.05), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1.08) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين انها غير دالة احصائياً, عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (138) , وكما موضح في الجدول (9)

الجدول (9)

نتائج الاختبار التائي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) في الذات الكاذبة

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	1.08	10.44	66.15	67	ذكور
			11.05	66.03	73	اناث

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين التداخل المعرفي والذات الكاذبة:-

بعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين التداخل المعرفي والذات الكاذبة, إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,071) عند مقارنتها بقيمة معامل بيرسون الجدولية البالغة (0,159) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (138).

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي :

- 1- تشجيع الطلبة على قبول انفسهم كما هم ودعم هويتهم الحقيقية بدلا من فرض معايير اجتماعية صرامة ضرورة العمل على تزويد الطلاب بأدلة ترشدهم الى كيفية استثمار الوقت وإتباع أساليب فعالة للتعامل معه وهذا من شأنه يقلل من حصول التداخل المعرفي.
- 2- تعزيز التفكير النقدي من اجل التمييز بين ما هو حقيقي بالنسبة لهم وما هو مفروض عليهم من خلال البرامج والتقنيات الحديثة و الورش التطويرية .

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة ارتباطية عن علاقة التداخل المعرفي بمتغيرات اخرى لم يدرسها البحث مثل (الذكاء/ الدافعية (دافع الانجاز) .
- 2- اجراء دراسة ارتباطية عن علاقة الذات الكاذبة بمتغيرات اخرى لم يدرسها البحث مثل (التنشئة الاجتماعية / القلق) .

المصادر

- الامام ، مصطفى ، العجيلي ، صباح ، عبد الرحمن ، انور حسين (1990): القياس والتقويم ، جامعة بغداد.
- القيسي ، عامر الياس (1997) : (النضج الانفعالي وتقبل الذات وتقبل الاخرين عند الطلبة المسرعين والمتميزين وأقرانهم العاديين) ، دراسة مقارنة أطروحة دكتوراه ، كلية التربية تربية ابن رشد.
- ابو جادوا، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل .(2007).تعليم التفكير النظرية والتطبيق، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشمري ، ثناء عبد الودود .(2015) . التداخل المعرفي والسيطرة الانتباهية وعلاقتها بالقلق الامتحاني لدى طلبة الجامعة ، اطروحة ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد ، العراق.
- بولص، جورج افرام .(1977) . اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية الاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.
- جلال، سعد المرجع (1985) علم النفس الاجتماعي ، ط2 منشأة معارف الحديثة ، دار الفكر العربي ، مطابع الجدوى ، القاهرة مصر
- حسين ، عبير ياسمين (2002) : دراسات في علم النفس الاجتماعي الصورة والاقناع دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة ، دار الافاق العربية .
- حسن، محمود شمال (2001) : سيكولوجية الفرد في المجتمع ، الطبعة الأولى. دار الافاق العربية ، بغداد ، العراق.
- خان، اميمة علي ، والآلوسي، جمال حسين (1983): علم نفس الطفولة والمراهقة. ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
- شلتز . دوان (1983) : نظريات الشخصية بترجمة دلي الكربولي ، والقيسي ، عبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد .
- طالب .ع.م ، (2023) : انغماس الذات لدى طلبة الجامعة .عدد (26) مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) : نظريات الشخصية، دار الفناء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عثمان ، فاروق السيد (2001) : القلق وإدارة الضغوط النفسية . ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر
- فروم ، اريك (1972) : الخوف من الحرية ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، المؤسسات العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
- محمد ، عدي هاني .(2021) الذات الكاذبة وعلاقتها بخضوع الانا لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العراق.
- ميلر ، باتريشا.(2005).نظريات النمو، ترجمة محمود عوض الله واخرون، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة.

المصادر الاجنبية

- AEbel, P. L (1972) Essentials of Educational Measurement (2nd ed), Prentice- Hill, New Jersey.
- Allen , M.& Yen ,W.M.(1979): Introduction to measurement Theory , California , Brook Cole
- Brown, K. W., Ryan, R. M., & Creswell, J. D. (2007).Mindfulness: Theoretical foundations and evidence for its salutary effects. Psychological Inquiry, 18
- Anastasi, A. (1997) : Psychological Testing, New york: maccmillow publishing company
- Leary, M. R. (1995).Responses to social exclusion: Social anxiety, jealousy, loneliness, depression, and low self-esteem. Journal of Social and Clinical Psychology, 9.
- Martin_Rhee, M.M.& Bialystok, E.(2005). The Developmental of two types of inhibitory control in Monolingual And Bilingual children .Cognitive .York University
- Mathews, A., & MacLeod, C. (1994). Cognitive approaches to emotion,Annual Review of Aychology, 45, 25-50
- Monsell, S. (1996). Control of mental processes. In V. Bruce (Ed.), Unsolved mysteries of the mind: Tutorial essays in cognition ,Hove, UK: Erlbaum.

- Pitty, R.&Cacioppo, J.(1981).Attitude and persuasion classic and Contemporary Approaches, Dubuque-Iowa, Brown Company publishers.educational research association, NY.
- Reason .(1988).Stress and Cognitive failures, In Fisher,S and Reason,J(Eds) Handbook of life stress, Cognition and health PP.405-421, Wiley, New York.
- Sarason, I. G. (Ed.). (1980). Test anxiety& Theory, research, and applications. Hillsdale. NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Sarason. I. G., Sarason. B. R.& Pierce, G. R. (1990). Anxiety, cognitive interference, and performance.Journal of Social Behavior and Personalily. 5. 1-18.